

Distr.: General
18 March 2004
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٤ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة المؤرخة ٢ آذار/مارس ٢٠٠٤ التي تلقيتها من
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).
وسأكون ممتنا لو أطلعتم أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.
(توقيع) كوفي ع. عنان



مرفق

رسالة مؤرخة ٢ آذار/مارس ٢٠٠٤، موجهة إلى الأمين العام من
الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

[الأصل: بالانكليزية]

وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، أُرفق برسالتي هذه
تقريراً عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان، وهو يغطي الفترة من ١٢
تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ إلى ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٤.
وسأكون ممتناً لو عملتم على إتاحة هذا التقرير لأعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) جاب دي هوب شافر

التقرير الفصلي المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان

١ - يغطي هذا التقرير الفترة من ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ إلى ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٤. وفي تاريخ ١٠ شباط/فبراير، كان القوام الكلي للقوة يبلغ ٦ ٢٦٤ فرداً منهم ٢٣٣ فرداً من ١١ بلداً غير أعضاء في منظمة الحلف الأطلسي.

٢ - وقد استلم الوزير حكمت سيتين مهامه بصفة ممثل مدني سام لمنظمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وسيكون مسؤولاً عن مواصلة إنجاز الجوانب السياسية - العسكرية لمساعدة الحلف للسلطة الانتقالية الأفغانية، وفاء بالالتزامات المنصوص عليها في اتفاق بون.

مركز البلدان المساهمة/الشريكة غير الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي

٣ - في ١٠ شباط/فبراير، كانت في المجموع ١٩ دولة عضواً في منظمة حلف شمال الأطلسي و ١١ دولة غير عضو في المنظمة مساهمة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان.

الأمن

٤ - تتسم الحالة الأمنية في كابل والمناطق المحيطة بها (منطقة عمليات كابل) بالهدوء عموماً، لكنها غير مستقرة. وفي ٢٧ و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، حدثت هجمتان انتحاريتان ضد دوريتين للقوة الدولية تابعتين على التوالي لكندا والمملكة المتحدة، أدتا إلى مقتل كندي واحد وجندي بريطاني واحد وإصابة ستة أفراد آخرين تابعين للقوة الدولية بجروح خطيرة. ولم تنفك الإنذارات تصل متعددة غير أن القوة واصلت تنفيذ مهامها الأمنية الإطارية بالاشتراك مع الجيش الوطني الأفغاني وشرطة مدينة كابل.

٥ - وتولت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان المسؤولية عن عمليات فريق تعمير المقاطعات الألماني في كندوز في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وتقيّم الحالة الأمنية في منطقة عمليات كندوز بأنها هادئة لكنها غير مستقرة. ورغم أن قوات المليشيا المعارضة ليس لها وجود منظم هنا، فإن المنطقة، مع ذلك، تهم قوات المليشيا المعارضة إذ أنها توجد في وسط منطقة إنتاج المخدرات. والهياكل الأساسية المحلية هشة وليس للشرطة سوى سلطة محدودة، وما زالت الصدامات بين الفصائل/القبائل تقوّض الأمن. ولم يزد التوتر بقدر هام

بسبب تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في كندوز بوصفه أحد المشاريع الرائدة.

الدعم المقدم للسلطة الانتقالية الأفغانية ولبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان

ألف - الدعم لعملية اتفاق بون

٦ - تشمل مساعدة القوة الدولية لعملية اتفاق بون ما يلي:

(أ) عقدت السلطة الانتقالية الأفغانية اجتماعا لهيئة اللويا جيرغا الدستورية في الفترة من ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ إلى ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وقامت القوة الدولية بتوفير دعم أمني بالدرجة الثانية لهيئة اللويا جيرغا الدستورية، وأدت دورا قياديا في التخطيط بتنسيق قوة لرد الفعل السريع من أجل الاستجابة لأية حوادث أمنية، وقامت بتفتيش واسع النطاق وتطهير الموقع من الأجهزة المتفجرة كما اضطلعت بنشاط إعلامي بشأن الحدث. وقامت القوة الدولية أيضا بإتاحة خدمات احتياطية طبية للطوارئ.

(ب) وفي ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، قامت القوة الدولية بالخطوة الأولى في توسع نطاق دورها الداعم للسلطة الانتقالية الأفغانية، وذلك بتحمل المسؤولية عن فريق تعمير المقاطعات في كندوز. وسوف يسهل هذا توسيع نطاق نفوذ السلطة الانتقالية الأفغانية في مقاطعات خارج حدود العاصمة.

(ج) ولم تنفك القوة الدولية تدعم عملية تسجيل الناهيين في كابل منذ بدايتها في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وذلك بتوفير دعم أمني بدرجة ثانية عند الطلب، في حدود إمكانياتها وقدراتها.

(د) وتشاطر القوة الدولية القلق السائد بخصوص ما إذا كانت عملية التسجيل ستبلغ طورا متقدما بالقدر الكافي للسماح بإجراء الانتخابات في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. ومع ذلك، فقد ساهمت القوة في عملية التخطيط. واستنادا إلى خطة العمليات التي اقترحتها الهيئة المشتركة لإدارة الانتخابات، ما زال دور القوة الدولية وطبيعة المساعدة الأمنية المطلوبة لم يحددًا بدقة، نظرا للدور الأساسي لبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان، والسلطة الانتقالية الأفغانية، في تنظيم وسلامة العملية الانتخابية.

باء - دعم إصلاح قطاع الأمن

٧ - بإضافة هرات وجلال آباد، أصبحت عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج تشمل الآن ثمانية مشاريع رائدة.

(أ) أكمل المشروع الرائد لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في كابل، بمساعدة من القوة الدولية، في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، وتم في إطاره نزع السلاح بصورة رسمية لـ ١ ٧٩٧ فرداً من قوات المليشيا الأفغانية. وتتواصل حالياً المناقشات بين وزارة الدفاع الأفغانية وقيادة القوة الدولية لتقييم أفضل طريقة للحفاظ على الزخم الذي أوجده المشروع الرائد لكي يتسنى الانتقال دون عراقيل إلى حملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لعدد كبير من الجنود.

(ب) ويتواصل مشروعان رائدان في كندوز وغارديز؛ وتم تحقيق تقدم هام في التحضير للمشروع في نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في مزار الشريف، وبدأ التخطيط لبرنامج مماثل في باميان. ومن المقرر حالياً بدء برنامج رائد في كندهار في نهاية شباط/فبراير.

(ج) وبالرغم من أن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج تشمل الأسلحة الثقيلة، فهي لا تستهدفها بالتحديد. وقد شرعت القوة الدولية في برنامج لتجميع الأسلحة الثقيلة من مدينة كابل والمناطق المحيطة بها بغية تخزينها في مواقع آمنة. إن هذه العملية المخططة والمنفذة في إطار التعاون الوثيق مع وزارة الدفاع الأفغانية والتي حصلت على تأييد واسع النطاق، تشكل تدبيراً لبناء الثقة يستهدف العناصر الداخلية والخارجية معاً، وسوف يحسن الحالة الأمنية في كابل. وفي ١٢ كانون الثاني/يناير، تم توقيع اتفاق بين القوة الدولية ووزارة الدفاع الأفغانية وبدأ تجميع الأسلحة الثقيلة رسمياً في كابل في ١٥ كانون الثاني/يناير وهو تاريخ تحرك أول قافلة تحمل أسلحة ثقيلة. وبدأ المشروع الثاني لتجميع الأسلحة الثقيلة في ١٠ شباط/فبراير. وما زالت برامج تجميع الأسلحة الثقيلة ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج متواصلة بالتوازي ويدعم كل منها الآخر.

٨ - واصلت القوة الدولية دعم النشاط التدريبي للجيش الوطني الأفغاني من خلال توفير أفرقة تدريب متنقلة والتركيز على التدريب على المدفعية وعلى أنشطة إبطال الذخائر المتفجرة، والرعاية الطبية. وسيسمح وجود أفرقة تدريب في مقر قيادة الجيش الوطني الأفغاني وبرنامج "الناصحين" بالمساعدة في التطوير القيادي والفني بمقر قيادة الجيش والوحدات المناظرة. ويجري حالياً النظر في مزيد من فرص التدريب.

٩ - وما زال تعزيز قدرة وسلطة قوة الشرطة الوطنية الأفغانية يكتسي أهمية حاسمة لتوسيع نطاق كل من سيادة القانون وسلطة الحكومة المركزية في كابل. وتتواصل القوة الدولية المساهمة في برنامج تنمية قدرات الشرطة، بقيادة العنصر الألماني، من خلال تنظيم دوريات مشتركة والمساعدة في استعراض تنظيمي داخلي لشرطة مدينة كابل. وقامت القوة

الدولية أيضا بتوفير تدريب أساسي على أنشطة الشرطة واستخدام الأسلحة لشرطة الحدود في مطار كابل الدولي.

١٠ - وما زال مركز التنسيق الأمني المشترك المنشأ تحت إشراف القوة الدولية في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ يحقق نجاحا متواضعا في تشجيع وكالات السلطة الانتقالية الأفغانية المنتشرة في كابل على التنسيق بشأن المسائل الأمنية. إن الأمر الصادر بإضفاء الطابع الرسمي على مركز التنسيق الأمني المشترك، والمبادرة القيادية التي تقوم بها القوة الدولية في تجميع المنظمات المختلفة التابعة للسلطة الانتقالية الأفغانية، يبشران بتحسين في التنسيق وفي العمليات الأمنية بقيادة السلطة الانتقالية الأفغانية داخل كابل.

١١ - ودعمت القوة الدولية برنامج مكافحة المخدرات بقيادة المملكة المتحدة، وذلك بتوفير الأماكن والحماية المشددة للفرقة التي تقوم بتدريب قوات مكافحة المخدرات التابعة للسلطة الانتقالية الأفغانية في كابل.

١٢ - إن الإصلاح القضائي، الذي يكتسي أهمية أساسية بالنسبة لفرض سيادة القانون، مرتبط ارتباطا وثيقا بالعناصر الأساسية لاتفاق بون، وبخاصة فيما يتصل بتدريب الشرطة ومكافحة المخدرات. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل القوة الدولية تعاونها الوثيق مع وزارات السلطة الانتقالية الأفغانية لتحديد وطرق المسائل التي تؤثر مباشرة في سيادة القانون.

الهجمات ضد القوة الدولية وأنشطتها التنفيذية

١٣ - سُجلت ٩ هجمات على القوة الدولية منذ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وحدثت ٥ من هذه الهجمات التي استخدمت فيها القذائف والأجهزة المتفجرة المرتجلة، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ ولم تتسبب في مقتل أي شخص. وحدثت ثلاث هجمات في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤؛ وسُجلت انفجارات في جنوب مطار كابل الدولي وفي كندهار، وهجمتان انتحاريتان بالقرب من معسكر جوليان الكندي ومعسكر ساوتر التابع للمملكة المتحدة أسفرتا عن مقتل ١٧ أفغانيا وجنديين تابعين للقوة الدولية. وفي ٣ شباط/فبراير، حدث انفجاران لقذيفتين أطلقتهما من الجزء الجنوب الشرقي لكابل. ولم تسجل خسارات في الأرواح أو أضرار.

١٤ - واستمرت ألمانيا، التي تؤدي دورا قياديا، في إدارة مطار كابل الدولي منذ تولي منظمة حلف شمال الأطلسي المسؤولية عن عملية القوة الدولية. ويُستخدم المطار بصورة أولية من طرف الطائرات العسكرية أو الطائرات التي يستأجرها المجتمع الدولي. والاستخدام التجاري للمطار مقصور حاليا على شركة النقل الوطنية الأفغانية. ومن الضروري بصورة حاسمة تحقيق نظرة مشتركة للمجتمع الدولي فيما يتعلق بإعادة تأهيل المطار. ولتعجيل هذه

العملية، ستساهم منظمة حلف شمال الأطلسي في وثيقة إطارية أعدتها منظمة الطيران المدني الدولي لإعادة تأهيل المطار. وفي المرحلة المقبلة، سيجري التماس موافقة السلطات الأفغانية على إطار العمل هذا. وتم وضع خطة انتقالية للمطار بغية تأمين نقل المسؤولية على مراحل من ألمانيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي. وبدأت المرحلة الانتقالية في ١١ شباط/فبراير ومن المقرر إكمالها بحلول شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

لمحة عامة

١٥ - عملاً بقرار مجلس الأمن ١٥١٠ (٢٠٠٣)، وعلى نحو ما أقره مجلس شمال الأطلسي، يتواصل التخطيط لتوسيع نطاق ولاية القوة الدولية الذي سيدعم ويعزز قدرة السلطة الانتقالية الأفغانية على تهيئة بيئة أكثر أمناً لشعبها ولعملياتها الحكومية. واستمرت القوة الدولية في النهوض بولايتها لمساعدة السلطة الانتقالية الأفغانية في توفير الأمن داخل المناطق المحددة للعمليات. ويتمثل خطر قائم في إمكانية أن تتدهور الحالة الأمنية في مناطق محددة، ولا سيما بالاقتران مع التحضيرات للانتخابات المقرر إجراؤها في صيف هذا العام. ومن المتوقع أن يتحسن الأمن في منطقة عمليات كل من كابل وكندوز على المديين المتوسط والطويل. وما زالت القوة الدولية تعمل بنشاط في دعم إصلاح قطاع الأمن في إطار دعمها للجيش الوطني الأفغاني ووكالات الأمن التابعة للسلطة الانتقالية الأفغانية. وبعد نجاح هيئة اللويا جيرغا الدستورية، تركز القوة الدولية الآن مساعدتها للسلطة الانتقالية الأفغانية، في عملية اتفاق بون، على برنامج الانتخابات المقبلة.